واصف سترك واطبق عين حسك وافتح عين قلبك فانك ترى
شيخك وتستشيره في جميع امورك وتطلب منه حاجتك فمهما
قال لك فاقبله وامتثله وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي
ان كنت تصوم الدهر وتقوم الليل ولك سريرة ظاهرة
ومعاملة خالصة فلا تدعي ولا تقول الا انك عاصي مفلس
لا غير واحذر من غرور النفس وزورها فكم تلف من ذلك فقير
وكان رضي الله عنه يقول ان كنت تطلب ان تكون من
اولادي فقم قياما دائما وجاهد جهادا ملازما ولا تمل ولا تولي
ولا ترخص لنفسك في ترك الاشتغال بالعبادة في جهة خوف
الملل فان الناقد بصير والنفس من شانها التلبيس على صاحبها
وكان رضي الله عنه يقول كل من تزيا بزي الفقرا شنعه زيه ليس
او درجة وخرقته فان هذه امور ظاهرة والقوم انما عملهم
جواني وبذلك يرقوا الى مراقي الرجال وما راينا احدا لبس
جبة او كتب له اجازة فيبلغ مبلغ الرجال بذلك قط بل
فعل ذلك يوقف المريد عن طلب المزيد والامر ليس له قرار
وكان رضي الله عنه يقول يا اولادي اذا طلبتم ان تغتابوا
احدا فاغتابوا والديكم فانهما احق بحسناتكم من غيرهما وكان
رضي الله عنه يقول ان الله تبارك وتعالى يطلع على قلوب
عباده في الليلة واليوم اثنين وسبعين مرة فنظفوا يا اولادي
محل نظر ربكم واجعلوه طاهرا مطهرا حسنا نقيا زاهرا نيرا
صادقا خالصا ليرتع في رياض القرب ويظهر فيها النور
فان الاناء ان لم يكن نظيفا فلا يظهر للفتيلة فيه نور وكان
رضي الله عنه يقول يا ولدي انقش على صفيحة صفحة لوح خدك

توراة

توراة درسك وانجيل فهمك ومزامير ذكرك وزبور صفوتك وفرقان
تفرقتك ومجموع جمعك واشتغل بافنان حضورك ومراقبة ربك
واشغل نفسك عن القيل ولا تلتفت الى صحبة من يكرم بضياع والقال
اوقاته وانغماسه في الغفلات فان صحبته هلاك لك وكان
رضي الله عنه يقول يا ولدي صحح عزمات عزمك واترك تحيلات
وهمك ولج بحر الحقائق وسلم الامور لله واقتدوا اقتف اوامر ١٨٥
شيخك والق عصاك ولا تطلب خبر نفسك من غيرك بل اعمل
حتى ينكشف لك حقايق من عرف نفسه عرف ربه وكان
رضي الله عنه يقول اذا اعمل الفقير على نسق الاتباع الشرعي تروحنت
نفسه وصارت روحانية لطيفة نورانية تجول جولان السر
والقلب والمعنى ومعنى قولي لنا نسق الاتباع الشرعي نحو قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وكان رضي الله عنه يقول يجب على المريد
ان يطهر اعضاه من الغفلات والفتور عن ذكر الله كما يجب تطهيرها
عن المعاصي من باب حسنات الابرار سيات المقربين وكان
رضي الله عنه يقول لا ينبغي لحامل القران العظيم ان يدنس فمه
بكلام حرام ولا اكل حرام في عرض مومن ولا مومنة قال الله تعالى
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا
والاخرة الاية ومثال من ينطق بالقران مع تدنيس فمه بغيبة العظيم
او نميمة او بهتان مثال من وضع المصحف في قاذورة وقد قال
العلما بكفره وكان رضي الله عنه يقول يا اولادي لا يستر احدكم
سريرة سيئة فان الله تعالى سيظهر ما كنتم تكتمون وما كنتم
تخفون وما كنتم تسترون وينادي عليكم بالفضائح فلان عمل والتوبيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)